خرج تلميذ للهو واللعب تاركًا دروسه، مهملاً واجباته، ثم جلس في بستان، فرأى عصفورة فوق شجرة تعلم أولادها الطيران، فأخرجت الأول؛ ثم طارت أمامه من أسفل الغصن إلى أعلاه، ومنه إلى ما يجاوره، ثم إلى أبعد منه وهو يتبعها، ومازالت به تعلمه حتى استطاع أن يفارق الشجرة إلى شجرة أخرى، فتركته، وجاءت لغيره وعلمته. وهكذا حتى صادفها فرخ من فراخها لم يقدر على اتباعها فأخذته إلى العش، فنقرته نقرًا خفيفًا، وأخرجته وطارت فتبعها ثم عجز، فأخذته ونقرته نقرً شديدًا، وطارت فتبعها، ومازالت به حتى صار كإخوته، وتمتع بهذا الفضاء الفسيح، يطير فيه ويصيح.

فلما رأى التلميذ المهمل ما رأى، قال لنفسه: إن أنا تحملت ألم التعلم جزءًا من حياتي عشت سعيدًا، كما يعيش هذا العصفور، ثم اعتنى بدروسه فكان من الناجحين.